Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقدية الأولى [16] ، مما يثبت ـ كما سيتضح ذلك فيما بعد ـ الأثر البعيد لدراساته الصوتية في شروحه ونقده للشعر العربي بعد عودته من فرنسا الى مصر .

وانصرف مندور ـ الى جانب ذلك ـ الى التخصّص في الفنون ، والاقتصاد السياسي ، والتشريع المالي ، بعد دراسة مفيدة لمذاهب الاقتصاد والنظم الضريبية ، وليس غريبا أن يجمع مندور بين شقي الأدب والقانون ، وكان قد حصل في مصر على الليسانس في كليهما ، وستبرهن الأيام فيما بعد على مدى انتفاعه من دراسة القانون والاقتصاد حين يقبل بكليته على السياسة يخوض غمارها . ونحن نسجل هنا ما ذهب اليه « لويس عوض » في استنتاجه الهام حين قال : « فالأرجح أنه (مندور) حتى في ذلك الحين يريد أن يعدّ نفسه للحياة العامّة اي الاشتغال بالسياسة التي كان جواز مرورها الأوّل يومئذ دراسة القانون ثم دراسة الاقتصاد » [17] .

على أن مندور لم يكن من ذوي التخصّص الضيق أو من المسرفين في التخصّص الأدبي .

فقد سعَى نحو الثقافة الواسعة يلمّ بأطرافها ويأخذ من كلّ شيء بطرف. فلقد كان يؤمن ويحسّ بوحدة الفنون من عمارة ونحت وتصوير..[18] وغلبت على مندور في فرنسا الثقافة الكلاسيكية من يونانية ولاتينية ، إلى جانب الثقافة الفرنسية التي فتن بها الى حدّ الهوس . ولقد سبق له أن

---

(16)انظر : في **الميزان الجديد** ص 69 وما بعدها .

(17) لويس عوض : **الأدب والثورة** ص 16 .

(18) نفس المرجع ، ص 13 .